

اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم المختلفة وتأثيرها على مخرجات التعليم
**Attitudes of students in Palestinian universities towards different learning styles and
their impact on the quality of education**

أ.د. سمير سليمان الجمل/جامعة سليمان الدولية

Email: sameeraljamal@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو أنماط التعليم المختلفة وتأثيرها على مخرجات التعليم من وجهة نظر عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية لجمع البيانات من عينة الدراسة الميسرة، والبالغة (104) طالب وطالبة، وخلصت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية كانت نحو التعليم التقليدي، ثم التعليم المدمج، ثم التعليم الإلكتروني، كما خلصت النتائج إلى عدم وجود تأثير لنمطي التعليم التقليدي، والتعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم، بينما يوجد تأثير لنمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم، وخرجت الدراسة بعدة توصيات منها: (ضرورة توجه الجامعات نحو التعليم المدمج، إيجاد بيئة ملائمة لنمط التعليم المدمج، تدريب أعضاء هيئة التدريس على آلية استخدام التعليم المدمج، إعداد مناهج دراسية تتناسب ونظام التعليم المدمج، تعديل آليات التقويم الجامعي بما يتناسب مع نمط التعليم المدمج، تحسين جودة التعليم في الجامعات الفلسطينية، صياغة استراتيجية واضحة لاستخدام التعليم المدمج).

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، الطلبة، الجامعات الفلسطينية، أنماط التعليم، مخرجات التعليم.

Abstract:

The study aimed to reveal students' attitudes towards different education styles and their impact on educational outcomes from the point of view of a sample of Palestinian University students in the southern West Bank, An electronic questionnaire was used to collect data from a convenience sample of (104) male and female students. The study concluded that the attitudes of students in Palestinian universities in the southern West Bank were towards traditional education, blended education, E-learning. The results also concluded that there is no effect of the traditional and e-learning patterns on educational outcomes, while there is an effect of the blended learning pattern on educational outcomes. The study came out with several recommendations: (The necessity of Universities directing towards blended Education. Creating an appropriate Environment for the Blended Learning style. Training faculty members on the mechanism of using blended Education. Preparing curricula that fit the blended Education system. Modifying University Evaluation Mechanisms in line with the blended learning style. Improving the quality of education in Palestinian universities, formulating a clear strategy for the use of blended education.

Keywords: Attitudes, Students, Palestinian Universities, learning styles, quality of education.

المقدمة:

تعتبر الاتجاهات الحديثة في التربية المعاصرة أمراً معقداً للغاية، لأنها تتضمن مجموعة من الأفكار والآراء والاتجاهات والميول والاهتمامات وغيرها من العوامل المادية والبشرية والطبيعية تتداخل معظمها أو كلها مع بعضها في تحديد صياغة العمليات التربوية الديناميكية، لنمو وتقدم المجتمع الإنساني، وحيث إن النظرة التي تبنتها العملية التربوية تشير إلى أهمية التركيز على الطالب بدرجة أكبر من التركيز على المنهج الدراسي مما أتاحت الفرصة أمام نظريات الإرشاد التربوي للإسهام بفاعلية في رفع المستوى التعليمي للطلاب، نتيجة توافقه الدراسي والاجتماعي والنفسي، وبالتالي أصبح لبرامج الإرشاد التربوي مكانة هامة في العملية التربوية من أجل بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة والمتزنة في مختلف جوانبها. (Saad, 1991).

وتُعد مخرجات التعليم الجامعي النواتج النهائية لإعداد الكوادر البشرية المؤهلة التي يفترض أن تؤدي دوراً فاعلاً في تسيير وإدارة أنشطة مؤسسات سوق العمل انطلاقاً من رؤية ورسالة وأهداف الجامعات باعتبارها مصنعاً للمعرفة والعقول والمهندس الفعلي للعملية التعليمية التعلمية برمتها وسعيها الدؤوب لصناعة كوادر مؤهلة لقيادة مؤسسات سوق العمل. وإن هذه المخرجات تعتمد على جملة المدخلات في العملية التعليمية والمتمثلة بتوفر الكفاءات الأكاديمية، والإدارية، والفنية، والمتطلبات المادية والتقنية، والتي بمجمعتها توظف من أجل إنتاج مخرجات تعليمية ترقى مع مستوى الطموح لسوق العمل وأصحابه. (مقدادي، 2021).

وتدرك جميع الدول أهمية التعليم عموماً والتعليم الجامعي خصوصاً، فهو الركيزة الأساسية لتطوير المجتمع، وزيادة الدخل القومي، ودفعه نحو معارج الرقي والازدهار، ولا يمكن لامة من الامم ان تبلغ مرحلة الرفاه والتقدم بدون العلم والتكنولوجيا، ويلعب الاهتمام بالجودة والابتكار في هذا المضمار، دوراً بارزاً في تأهيل وتسريع وتيرة التنمية البشرية للنهوض بشتى قطاعات المجتمع. (ناصر، 2008)، حيث أكد خبراء التعليم كما أكد الباحثون على ضرورة مواكبة النقلة التعليمية والتي تعتبر ثورة في فلسفة التعليم وسياسته في هذا العصر الذي اتسم بالثقافة العالية، حيث يتيح التعليم الإلكتروني الانفتاح على العالم عن طريق التعامل المباشر مع مصادر المعلومات في عصر أصبحت فيه المعلومة بكل صورها وأشكالها متاحة أمام العالم كله عن طريق قنوات الاتصال التي اخترقت مركزية المعلومات وكسرت حاجز السرية وأصبحت المعلومة متاحة للجميع بشرط الاستفادة من تقنيات التعليم عن بعد. (الدباسي، 2002).

وبعد تفشي جائحة كورونا في معظم دول العالم بدأ الاهتمام بإدخال التعليم المزيج في الانظمة التعليمية، على اعتبار انه شكل من اشكال التعليم الالكتروني، ونمطا تعليميا فريدا مكملا لعملية التعليم، يدعو الى دمج الوسائل التقنية الحديثة وتفاعلها مع الاساليب التعليمية الاعتيادية، لتقديم نوع جديد من التعليم، يتناسب مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم ومقرراتهم الدراسية، بأقل التكاليف، وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية وضبطها وتقييم اداء الطلبة.

وتعود جذور التعليم المزيج الى بدايات الانظمة التعليمية القديمة، حيث تعددت اشكاله، واختلفت مسمياته... من التعليم الخليط الى التعليم المدمج، او التعليم الهجين، الى التعليم المؤلف او التعليم المكون، واخيرا التعليم المزيج او المتمازج، الا انه ومع تطور نظم الاتصالات وشبكات المعلومات والانترنت والحاسوب، وما رافق ذلك من التركيز على المعرفة وكيفية اكتشافها وانتقالها عبر الوسائل المتاحة، في ظل ما يشهده العالم من تطور مذهل تجاوز حدود التوقعات، وتعدى المسافات، خاصة في مجال التعليم الالكتروني، بدأت تظهر في الاوساط التعليمية مسميات كالتعليم الافتراضي، والصفوف الافتراضية، والمكتبات الافتراضية، والتعليم عبر الخط، او عبر الشبكة، والتعليم الرقمي، والاقتصاد المعرفي، والتعليم الالكتروني، والتعليم المحمول... الخ، وان اختلاف هذه المسميات يجب ان لا يكون مثارا لإرباك العملية التدريسية بل فرصة مناسبة تسمح بالاستفادة من هذه المستجدات، بالقدر الذي يصب في مصلحة التعليم. (حداد، 2008).

ويواجه التعليم العالي تحولات وتحديات عديدة نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص، الأمر الذي يتطلب مواكبة التحولات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها (الدباسي، 2002).

الدراسات السابقة:

أجريت (Sorokina, 2012) دراسة هدفت إلى الوصول إلى واقع التعليم من خلال شبكة الإنترنت، وقدرته على تحقيق أهداف التعليم المرجوة، وكانت الدراسة تجريبية على فصل دراسي تم قسمه إلى التعليم بالطريقة التقليدية، وطريقة التعليم الإلكتروني، وكذلك التعليم التعاوني والعمل الجماعي وحل الأسئلة وكذلك حل المشكلات التي تواجه الطلبة. وقد قام الباحث بعمل استبانة قاس بها أداء الطلبة واستجاباتهم بعد تطبيق التعليم الإلكتروني، وبلغ عدد أفراد العينة (34) طالب وطالبة قسموا إلى قسمين. وأظهرت النتائج أن بعض الطلبة تأثروا نتيجة غياب المدرس وجها لوجه، وكان هناك ضعف في أفراد الدراسة بسبب اختلاف الشخصيات.

كما أجري سليم (2018) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المدمج في أكاديمية البلقاء التطبيقية من وجهة نظرهم، وتكونت العينة من (500) طالب وطالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وخلصت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية لاتجاهات الطلبة نحو التعليم المدمج تراوحت ما بين العالية والمتوسطة، إلا أن المعدل العام لهذه المتوسطات جاء في حدود العالية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية ولصالح الذكور، وكذلك للطلبة الذين درسوا مادة الحاسوب، في حين لم تظهر فروق إحصائية بين المتوسطات الحسابية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والمادة الدراسية.

وأجريت الجمل (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا، واستخدمت الاستبانة الإلكترونية كأداة لجمع البيانات. وبلغ حجم عينة الدراسة (90) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما استخدم المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والخروج بالنتائج، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن إيجابيات التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية

متوسطة، في حين كانت سلبيات التعليم الإلكتروني مرتفعة، كما تبين أن مخرجات التعليم الإلكتروني جاءت متوسطة أيضاً. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في واقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن. في حين تبين وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير الجامعة، ولصالح طلبة جامعة القدس المفتوحة. كما أشارت النتائج إلى أن مخرجات التعليم الإلكتروني تتغير تبعاً لإيجابيات التعليم الإلكتروني وسلبياته حيث كلما زادت إيجابيات التعليم الإلكتروني زادت مخرجات التعليم الإلكتروني، وكلما زادت سلبيات التعليم الإلكتروني نقصت مخرجات التعليم الإلكتروني.

كما أجرت يوليا (Yulia, 2020) دراسة سعت إلى توضيح تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في اندونيسيا، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي واختبار (ت) ومعامل ارتباط بيرسون، من خلال SPSS، حيث أوضح أنواع واستراتيجيات التعليم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الإنترنت بسبب إغلاق الجامعات للحد من انتشار فيروس كورونا الوبائي، كما وضحت الدراسة مزايا وفعالية استخدام التعليم من خلال الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي لينتشر التعليم من خلال الإنترنت، وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، وأثبتت الدراسة أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة سلاسة وتحسين التعليم من خلال الإنترنت.

بينما أجرى العوايشة (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو استخدام التعليم عن بعد والتعليم التقليدي بالأردن، وتكونت عينة الدراسة من (157) معلماً ومعلمة، ومن (235) ولي أمر طالب، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث ببناء استبانتين، لقياس اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو جدوى التعليم عن بعد والتعليم التقليدي، وبعد ضبطها وتطبيقها على عينة الدراسة أظهرت النتائج وجود اتجاهات بدرجة متوسطة لدى عينة البحث نحو استخدام التعلم الإلكتروني وجدواها في رفع المستوى الأكاديمي للطلاب ووجود اتجاهات بدرجة منخفضة نحو جدوى استخدام التعليم التقليدي في رفع المستوى الأكاديمي لطلاب الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى عند استخدام التعليم عن بعد والتعليم التقليدي وفق متغير الجنس.

كما أجرى الكردي (2022) دراسة تناولت نتائج الثورة الرقمية وانتشارها الواسع في القرن العشرين ودورها في مجال التعليم، حيث أسهمت الوسائل التعليمية الحديثة في الانتقال السريع من نمط التعليم التقليدي القائم على اجتماع كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية (الكتاب والسبورة غالباً) في الصف إلى أنماط جديدة في التعليم، كالتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج، والتي ساهمت بفضل الموارد والإمكانات الهائلة التي رصدت من أجلها بحوث الانفجار المعرفي الذي لم تقيدده حدود الزمان والمكان، الأمر الذي أدى إلى حدوث ثورة حقيقية في المناهج

وأساليب التعليم مدعومة بسبل عارم من الموارد المادية والإلكترونية العابرة للحدود، ونشوء وتطور أنماط وأساليب من التعليم لم تكن معهودة من قبل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاستعراض السابق للدراسات السابقة العربية والأجنبية توصل الباحث إلى أن موضوع التعليم وأنماطه المختلفة قد حظي باهتمام الباحثين، حيث تناولت دراسات عديدة نمط التعليم التقليدي مثل ودراسة (Yulia, 2020)، ودراسة الكردي (2022)، وتناولت دراسات أخرى التحول إلى نمط التعليم الإلكتروني مثل دراسة (Sorokina, 2012)، ودراسة الجمل (2020) والتي تناولت تأثير التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم، كما بينت دراسة سليم (2018) اتجاهات الطلبة نحو التعليم المدمج، في حين بينت دراسة العوايشة (2021) وجود اتجاهات متوسطة نحو دور التعليم عن بعد في رفع المستوى الأكاديمي، واتجاهات منخفضة نحو دور التعليم التقليدي في رفع المستوى الأكاديمي. وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في التعرف إلى مجالات الدراسة ومتغيراتها والأساليب الإحصائية في تحليل نتائجها وكذلك في بناء بنود الاستبانة ومجالاتها وفقراتها، كما استفاد من النتائج والتوصيات والمقترحات التي خرجت بها هذه الدراسات. ومن جانب آخر أفاد الباحث من هذه الدراسات في مجال منهجية البحث وأسلوبه، فقد أسهمت تلك الدراسات بإثراء هذه الدراسة بالخبرات الواردة فيها. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة أنها عنيت بمعرفة اتجاهات الطلبة نحو أنماط التعليم المختلفة (التقليدي، الإلكتروني، المدمج) وتأثير كل نمط من الأنماط الثلاثة على مخرجات التعليم من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الدراسات السابقة - على حد علم الباحث - إضافة إلى تفردنا في بحث تأثير كل نمط من أنماط التعليم الثلاثة (التقليدي، الإلكتروني، المدمج) على مخرجات التعليم، مما يسهم في مساعدة الجامعات إلى استخدام النمط المناسب، وبالتالي تحسين جودة التعليم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يحتل التعليم الجامعي مكانة هامة، حيث تعد الجامعات معقل الفكر المستنير، وموطن البحث العلمي البناء، وهي مصدر ثروات المجتمع، وهي الثروة البشرية، حيث أنها تقود حركة التغيير في المجتمع. وقد مرت الجامعات الفلسطينية بالعديد من الأزمات التي اضطرتها إلى التعطيل تارة والدوام تارة أخرى، مما دفعها إلى التفكير في وضع الحلول المناسبة للمحافظة على سير العملية التعليمية، فبعضها لجأ إلى استخدام نمط التعليم الإلكتروني، وأخرى أبقى البابا مفتوحاً للتعليم التقليدي، وأخرى لجأت إلى استخدام نمط التعليم المدمج، مما أوجد تفاوتاً في النتائج المتحصل عليها (مخرجات التعليم)، وحيث أن مخرجات التعليم تعد من أبرز المسؤوليات وذات الأولوية لدى الجامعات وذلك وفقاً لرؤيتها وخططها الاستراتيجية، لا بل أن مخرجات التعليم هي المقياس الحقيقي للحكم على جودة التعليم وفقاً للمعايير الأكاديمية المحلية والعالمية. فقد أشارت دراسة الفقهاء (2012) أن تحقيق الميزة التنافسية في مؤسسات التعليم العالي يعتمد على استراتيجيات التميز في التعليم، كما أشار مقدادي (2021) إلى

أن الجامعات تسعى بكل إمكانياتها نحو تحقيق أهدافها التعليمية من خلال مخرجاتها التعليمية لضمان بقاءها في مصاف الجامعات ذات السمعة العالية والريادة على المستوى المحلي والاقليمي والعالمي.

وحيث أن محور العملية التعليمية هو الطالب، وبما أن الهدف النهائي للجامعات بوجه عام والجامعات الفلسطينية على وجه الخصوص هو تحسين جودة التعليم وفق رغبة وميول الطلبة، وبما يتوافق مع التوجهات العالمية الحديثة، فإن مشكلة الدراسة تكمن في تحديد اتجاه الطلبة الجامعيين نحو النمط التعليمي الملائم، وبما يحقق جودة التعليم، وتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما هي اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية**

نحو أنماط التعليم المختلفة وتأثيرها على مخرجات التعليم؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما هي اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم المختلفة؟

السؤال الثاني: ما واقع مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية؟

السؤال الثالث: هل يوجد تأثير لنمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية؟

السؤال الرابع: هل يوجد تأثير لنمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية؟

السؤال الخامس: هل يوجد تأثير لنمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الأولى: لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم بكافة أبعاده (التعليم التقليدي، التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج) على مخرجات التعليم. وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم.

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط ومخرجات التعليم وفق متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، الجامعة).

متغيرات الدراسة:

المتغيرات الديموغرافية:

1. الجنس، وله مستويان: (ذكر، أنثى).
2. السنة الدراسية، ولها أربعة مستويات: (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة فأكثر).
3. الكلية، ولها ستة مستويات: (العلوم الإدارية والمالية، الشريعة، الدراسات العليا، الحقوق، الإعلام، الصيدلة).
4. الجامعة، ولها خمسة مستويات: (الخليل، القدس المفتوحة، البوليتكنك، فلسطين التقنية-العروب، فلسطين الأهلية).

المتغير المستقل: اتجاهات الطلبة نحو أنماط التعليم الجامعي.

المتغير التابع: مخرجات التعليم الجامعي.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة التعرف إلى التعرف على اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم المختلفة وتأثيرها على مخرجات التعليم وفق متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، الجامعة) من خلال التعرف على:

1. اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم المختلفة.
2. واقع مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية.
3. أثر نمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية.
4. أثر نمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية.
5. أثر نمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية.
6. مدى وجود اختلافات في استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الطلبة نحو أنماط التعليم المختلفة وتأثيره على مخرجات التعليم وفق المتغيرات الديموغرافية للدراسة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بما يلي:

1. نتائج هذه الدراسة قد تفيد في تحديد نمط التعليم المناسب، والمطلوب استخدامه في الجامعات الفلسطينية، مما يساعد في تقديم التوصيات اللازمة لهذه الجامعات في معرفة أثر نمط التعليم على مخرجات التعليم، وبالتالي وضع الخطط اللازمة لهذا التوجه.
2. نتائج الدراسة قد تفيد في التعرف على واقع مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية، وبالتالي وضع الخطط المناسبة لتحسين جودة التعليم في تلك الجامعات.

3. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة -على حد علم الباحث- والتي تناولت تأثير أنماط التعليم المختلفة على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع في البيئة الفلسطينية، مما قد يشكل إثراءً للمكتبة التربوية بالجديد من الدراسات.

حدود الدراسة:

تحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أثر أنماط التعليم المختلفة (التعليم التقليدي، التعليم الإلكتروني، التعليم المدمج) على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية في محافظتي الخليل وبيت لحم.

الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظتي الخليل وبيت لحم باستثناء طلبة جامعة بيت لحم.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال شهري آب وأيلول من العام 2022.

الحدود المكانية: الجامعات الفلسطينية في محافظتي الخليل وبيت لحم، باستثناء جامعة بيت لحم.

مصطلحات الدراسة:

- **أنماط التعليم:** يعرفها الباحث بأنها الطرق التي يتم استخدامها لإيصال المادة التعليمية إلى المتعلم، وتشمل نمط التعليم التقليدي، ونمط التعليم الإلكتروني، ونمط التعليم المدمج.

- **التعليم التقليدي:** يعرفه الباحث بأنه التعليم القائم على إعطاء الدروس التعليمية في غرفة الصف وجهاً لوجه، وبحضور كل من المعلم والمتعلم في وقت وغرفة الدرس.

- **التعليم الإلكتروني:** كل ما يكتسبه الفرد من معلومات وخبرات، تؤدي إلى تغيير في سلوكه، نتيجة استخدام آليات الاتصال الحديثة من الحاسوب ووسائله المتعددة من صورة وصوت ورسومات، وفيديو، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وحوار مفتوح، وكذلك بوابات الإنترنت، سواء عن بعد أو في الصف الدراسي. (الموسى، 2003).

- **التعليم المدمج:** يعرفه الباحث بأنه الصيغة التي يتم فيها دمج التعليم التقليدي (التقليدي) مع التعليم الإلكتروني، وعليه فإن التعليم التقليدي هو تعليم تقليدي أو تعليم إلكتروني، وأما التعليم عن بعد فهو تعليم إلكتروني

- **مخرجات التعليم:** يعرفها الباحث بأنها كل ما يكتسبه المتعلم من مهارات ومعارف وخبرات نتيجة عملية التعليم.

الإطار النظري:

تمهيد:

إن أهم ما يميز مستهل القرن الحادي والعشرين هو التغير والتبدل السريع، الذي لا يعرف حدوداً ولا استقراراً على جميع الأصعدة، والمنجزات الأصعدة، والاتصالات وثورة المعلومات أصبحت العمود الفقري، والقوة المؤثرة في المجتمع، بعد يوم والمنجزات العلمية والتقنية باتت تغزو كل منجزات الحياة، الأمر الذي ترتب عليه تغير حتمي في النمط المعيشي والوظيفي للإنسان، أما التعليم بكافة مستوياته، كان له نصيب الأسد من هذا المضمار، فاخترت التكنولوجيا جميع المؤسسات التربوية والتعليمية، وطالت معظم أركانه وأنشطته المختلفة، فكان لزاماً أن تدخل في صلب المناهج التعليمية، وتحتل مكانها الطبيعي في الأنظمة التعليمية الجديدة، وفي مثل هذا الحال أضحت محتوى التعليم مغلفاً بالطابع التقني.

كما يواجه التعليم العالي تحولات وتحديات عديدة نتيجة التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجيا التي طرأت على المستوى الدولي بشكل عام وعلى المستوى العربي بشكل خاص، الأمر الذي يتطلب مواكبة التحولات التي طرأت على المجتمعات المعاصرة بهدف الاستجابة لها. (الدباسي، 2002).

مخرجات (جودة) التعليم:

تصف مخرجات التعليم النتائج التعليمية النهائية المتوقعة للعملية التعليمية، والتي تظهر على المتعلم في جوانب المعرفة والفهم والقدرة على الأداء، والتي يمكن تحقيقها من خلال الأنشطة والفعاليات التعليمية، فهي تركز على ما هو متوقع من الطالب معرفته والقدرة على أدائه في نهاية الموقف التعليمي، فيصبح الطالب في نهاية البرنامج التعليمي مؤهلاً في مجال تخصصه، بما يساعده في الإسهام في توظيف ما تعلمه في مجال تخصصه.

وعلى العموم فإن مخرجات التعليم هي عبارة عن استراتيجية تهدف إلى توظيف المعلومات والمهارات والقدرات لتحقيق التحسين المستمر، بما يساهم في الارتقاء بقيمة مؤسسات المجتمع، والجودة تبرز من خلال التفاعل المتكامل بين ما تحتويه مخرجات العملية التعليمية من تخصصات وخبرات ومعارف متراكمة وبين الآليات والعمليات التي تؤديها المنظمات والقطاعات المختلفة وفق فلسفتها. وأما بخصوص مخرجات التعليم العالي فهي استراتيجية إدارية مستمرة التطوير، تنتهجها المؤسسة التعليمية معتمدة على مجموعة من المبادئ، وذلك من أجل تخريج مدخلها الرئيسي وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة جوانب النمو العقلية، والنفسية، والاجتماعية، والخلقية، وذلك بغية إرضاء الطالب بأن يجد مكانه في سوق العمل، وإرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذا المخرج. (جيم كورتوا، 1999).

وقد بين دياب (2009) معايير الجودة في مؤسسات التعليم العالي في ثمانية محاور، هي:

المحور الأول: الطلاب، حيث تعتمد جودة التعليم العالي على عدة أمور منها: (انتقاء الطلاب، نسبة عدد الطلاب إلى عدد أعضاء هيئة التدريس، الخدمات التي تقدم للطلاب، دافعية الطلبة واستعدادهم للتعلم، نسبة

الخريجين في كلية ما، ارتباط هيكلة الطلبة الجامعيين حسب الكليات والتخصصات باحتياجات المجتمع، مستوى الخريج الجامعي).

المحور الثاني: أعضاء هيئة التدريس، حيث تقاس جودة أعضاء هيئة التدريس من خلال: (حجم أعضاء هيئة التدريس وكفائتهم إلى الحد الذي يسمح بتغطية جميع الجوانب المنهجية للتخصص، امتلاك أعضاء هيئة التدريس للكفايات التدريسية (المهنية) المطلوبة، مساهمة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع، مستوى التدريب الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس، الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس، مدى تفرغ أعضاء هيئة التدريس للعمل الجامعي، مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الجمعيات العلمية والمهنية، احترام أعضاء هيئة التدريس لطلابهم).

المحور الثالث: المناهج الدراسية، وتقاس جودة المناهج الدراسية، والتي تعتمد على: (الخطط الدراسية والتقييم السنوي، الكتب والمراجع الإضافية والكتب الموصى باقتنائها في المكتبات الجامعية، أسلوب التقييم المستخدم وأدواته، البناء والمرافق والتجهيزات، تقنيات التعليم والوسائل التعليمية والتجهيزات المخبرية، نوعية الأنشطة المرافقة للمنهج ومحتواها، محتوى برامج الإعداد والتدريب في أثناء الخدمة من حيث الحدثة والتكامل والشمولية والملائمة).

المحور الرابع: الإدارة الجامعية، وتقاس جودة الإدارة الجامعية من خلال: (اهتمام الإدارة العليا بالجودة والالتزام بتطبيقها، العلاقات الإنسانية بين العاملين في الجامعة، اختيار العدد الملائم والمناسب من الإداريين وتدريبهم).

المحور الخامس: الإمكانيات المادية، حيث يجب أن تتوفر الإمكانيات المادية الجيدة، ومنها: (المبنى الجامعي وكفاءته لاستيعاب الطلبة، المكان الجغرافي للوحدة التعليمية وملائمته مع البيئة المحيطة، مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب من المكتبات الجامعية، مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب من المعامل، حجم الاعتمادات المالية المخصصة لكل مؤسسة تعليمية).

المحور السادس: الجامعة والمجتمع، وحتى تتحقق جودة التعليم فإنه يجب أن تكون علاقة وطيدة على أساس علمي بين الجامعة والمجتمع من خلال: (ربط التخصصات المختلفة في الجامعة باحتياجات المجتمع، ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع، التفاعل بين الجامعة بمواردها البشرية والبحثية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته والإنتاجية والخدماتية).

المحور السابع: استقلالية الجامعات، وحتى تتحقق الجودة في مخرجات التعليم العالي، وجب أن تكون استقلالية للجامعات في الآتي: (التوازن بين مقتضيات الاستقلال الجامعي ومقتضيات الإشراف الحكومي الذي يرتبط بالتمويل، الحرية الأكاديمية وحرية البحث العلمي، حرية التعبير مع مراعاة تقاليد المجتمع وحرماته).

المحور الثامن: التنوع والتباين بين الجامعات، فالجودة في مخرجات التعليم العالي تتطلب وجود تنوع واختلافات بين الجامعات وفقاً لاحتياجات البيئة المحيطة والمجتمع، من خلال: (مراعاة كل جامعة لاحتياجات المجتمع المحيط بها، مدى ملائمة الخريجين من التخصصات المختلفة لاحتياجات المجتمع).

أنماط التعليم المختلفة:

هناك العديد من أنماط التعليم، يمكن حصرها بالآتي:

أولاً: التعليم التقليدي (Traditional Learning TL): هو التعليم القائم على إعطاء الدروس في غرفة الصف وجهاً لوجه، حيث يجب حضور كل من المعلم والمتعلم في غرفة الدرس، وفي نفس الوقت، ويكون المعلم محور العملية التعليمية، ويعدّ الوسيلة التعليمية المثالية لنقل المعرفة والمعلومة وتلقينها للطلبة، ويكون دور المتعلم سلبياً، حيث أنه مجرد متلقي للمعلومة دون بذل أي جهد في اكتشافها. (الحري، 2016). ويرتكز أسلوب التعليم التقليدي إلى ثلاثة محاور رئيسية، هي: المعلم، والمتعلم، والكتاب بما يحتويه من معلومات؛ لذا لا وجود للوسائل التعليمية المبتكرة أو التكنولوجية. (حسين، 2009).

إيجابيات التعليم التقليدي:

بين كاظم (2020) إيجابيات التعليم التقليدي في الآتي:

1. يعتبر وسيلة اتصال مباشرة في نقل المعرفة من المعلم للمتعلم.
2. يمكن للطالب أن يشاهد حركة المعلم وأحاسيسه ومشاعره داخل الصف، كما يمكن للمعلم أن يشاهد أحاسيس الطلبة ومشاعرهم في أثناء إلقاء الدرس ومدى استجابتهم له؛ لذلك نجد أكثر المتعلمين ولا سيما في المراحل الابتدائية يتأثرون بكلام المعلم وشخصيته أكثر من آباءهم؛ لأنهم يعدون المعلم قدوتهم.

سلبيات التعليم التقليدي:

أشار كاظم (2020) إلى سلبيات التعليم التقليدي في الآتي:

1. الدور السلبي للطالب الذي يكون معتمداً كلياً على المعلم من طريق الحفظ والتلقين للمعلومات.
2. يتم التركيز على هذا الجانب ويترك الجوانب الأخرى لدى المتعلم؛ لأن المادة الدراسية ركزت في جانب الحفظ والتلقين، وأهملت جانب اكتساب الخبرة والمعرفة عبر اكتشاف المادة والمعلومة من الطالب.
3. لا يمكن مراعاة الفروق الفردية بدقة؛ لضيق الوقت، وكثرة العدد في الصف الدراسي.
4. طمس روح التفكير الناقد والابتكار لدى الطلبة؛ بسبب الاعتماد على الحفظ والتلقين للمادة واعتماد المعلم درجة الامتحان هي المعيار للنجاح؛ وبالتالي سيهمل أي نشاطات خارج غرف الصف الدراسي.

ثانياً: التعليم عن بعد: (Distance Learning DL):

هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، وهو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع، هدفه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي. (دعدوع، 2016).

ثالثاً: التعليم الإلكتروني: (E-Learning EL):

كل ما يكتسبه الفرد من معلومات وخبرات، تؤدي إلى تغيير في سلوكه، باستخدام آليات الاتصال الحديثة (الحاسوب، الفيديو، آليات بحث، المكتبات الإلكترونية، الحوارات المفتوحة، بوابات الإنترنت)، سواء عن بعد أو في الصف الدراسي. (الموسى، 2003)، فهو أسلوب للتعليم،

ومنهج لتطوير مجموعة من الأساليب المختلفة للتعلم باستخدام التكنولوجيا الرقمية التي تفتح المجال لنشر التعليم وتتيح الفرصة لتعزيز التعليم. (Fee, 2009).

إيجابيات التعليم الإلكتروني:

يمكن إجمال إيجابيات التعليم الإلكتروني بالآتي:

1. زيادة فرص التواصل بين الطلبة والتفاعل فيما بينهم.
2. فتح الأفق أمام أطراف العملية التعليمية في النقاش وتبادل الآراء حول المواضيع المطروحة.
3. ترسيخ العدل والمساواة بين الطلبة، والتخلص من رهبة المشاركة.
4. إمكانية الحصول على شرح وافي للمادة التعليمية في أي وقت، والتواصل مع المعلم بشكل أسرع في خارج نطاق ساعات الدوام الرسمي.
5. تقديم المادة الدراسية بأسلوب علمي وحواري في آن واحد.
6. فتح المجال للمعلم في اختيار الطريقة الأنسب لإيصال الرسالة التعليمية وتحقيق أهدافها.
7. ملائمتها لمختلف المستويات من حيث الذكاء والتركيز لدى الطلبة.
8. توفر المادة الدراسية على مدار الوقت.
9. إمكانية الوصول للمناهج في مختلف الأوقات.
10. عدم الحاجة للوجود الفعلي في الغرفة الصفية في وقت زمني محدد. (الخياري، 2019).
11. يمكن الطالب من استرجاع المعلومات وقت الحاجة.
12. صقل المهارات الأدائية للطلاب من خلال استخدام المواقع الإلكترونية التعليمية. (الجمل، 2020).

سلبيات التعليم الإلكتروني:

يمكن إجمال سلبيات التعليم الإلكتروني بالآتي:

1. الافتقار لبنية تحتية مزودة بوسائل التعليم الإلكتروني.
2. ضعف الخبرة في أنظمة التعليم الإلكتروني.
3. الافتقار إلى برامج تعليمية مدعومة باللغة العربية.
4. ضعف الخبرة لدى المعلمين في ارتياد التقنية الرقمية واستخدامها.
5. احتمالية غياب العامل الإنساني في العملية التعليمية.
6. تكلفة مادية مرتفعة.
7. صعوبة تطوير المعايير.
8. غياب التغذية الراجعة من المعلم وتأخر الحصول عليها لوقت طويل، مما يفقد العملية إيجابيات التعليم الإلكتروني. (الخياري، 2019).
9. يقلل من اللقاءات بين الطالب وبين زملائه.

10. لا يناسب المقررات ذات الطابع العملي.
11. يزيد من الضغوط النفسية على الطالب.
12. يزيد من الأعباء المطلوبة من الطالب.
13. شعور الطالب بالعزلة جراء عدم الالتقاء بزملائه.
14. قلة من مجالات الابداع لدى الطالب وخصوصا في مجال الإجابة على الامتحانات.
14. أدى إلى فتور العلاقات الاجتماعية بين الطلبة.
15. لا يناسب المقررات الدراسية المطروحة. (الجمل، 2020).

رابعاً: التعليم المدمج/المزيج/التعليم الخليط أو المختلط/ التعليم الهجين: هو التعليم الذي تستخدم خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقديم المتعددة وطرق التدريس وأنماط التعليم والتي تسهل عملية التعليم، ويبني على أساس الدمج بين الأساليب التقليدية التي يلتقي فيها الطلاب وجهاً لوجه وبين أساليب التعليم الإلكتروني. (Alekse, et al, 2004).

مميزات التعليم المدمج:

هناك العديد من المميزات يوفرها التعليم المدمج لمحاور العلمية التعليمية، كما يلي (إدراك، 2021):

- للطلاب: (يوفر للمتعلم نسبة معقولة من الراحة والمرونة؛ حيث أن لديهم القدرة على التحكم في وتيرة التعليم وكيفية التعليم، يمنح المتعلمين فهماً أكثر شمولاً لمحتوى الدور، يسمح التعليم المدمج للمتعلمين بالتفاعل مع المدرسين وزملائهم المتعلمين مما يطور المهارات الاجتماعية، يحصل الطلاب على تجربة تعليمية أكثر شمولاً من خلال الجمع بين التكنولوجيا الجديد وأساليب التعليم التقليدية).
- للمدرس: (يوفر الفرصة لوضع خارطة طريق واضحة للطلاب، يمكن للمدرسين تصور وتتبع تقدم كل طالب، يمكن أن تسهل عملية التعليم المدمج تحديد علامات الضعف لدى الطالب أو نقاط القوة والتصرف بناءً عليها، يمكن من إعطاء فرصة للمدرس لتخصيص الدروس أو فهم الاحتياجات الفردية لكل طالب).
- للمؤسسة التعليمية: (يوفر المال للمؤسسة التعليمية عن طريق إعادة تحديد الغرض من المحتوى المتناقص وإنفاق الأموال لإعداد الدورة، يمكن أن يساعد في التخلص من تكاليف الموظف والمكان، يوفر سهولة الوصول والأرباحية من خلال عرض المناهج عبر الإنترنت، الفرصة لتقديم إرشادات مخصصة لكل طالب على حدا، من خلال دمج التكنولوجيا في التدريس في الفصول الدراسية، يتفرغ المعلمون للوصول إلى المزيد من الطلاب وبالتالي نقود أكثر للمؤسسة، يمكن للمدرسين التنقل داخل الأنشطة للتفاعل مع مجموعات فردية أو صغيرة من الطلاب والتحقق من التقدم، تعمل البيانات التي توفرها برامج التكنولوجيا التعليمية أيضاً على تمكين المعلمين من الحصول على إحصاءات حول تعلم كل طالب حتى يتمكنوا من معالجة الفجوات بشكل أكثر فعالية).

سلبيات التعليم المدمج:

1. اعتماد التعليم المدمج على تقنيات ما تزال غير معتمد عليها، فما زال الإنترنت غير فعال في بعض الأماكن من العالم خاصة الأماكن الريفية أو الأماكن النائية.
 2. فعالية التعليم المدمج تتطلب من الطالب الإلمام باستعمال التكنولوجيا بشكل جيد.
 3. اعتماد التعليم المدمج على الأجهزة الحاسوبية والتي تكلف الكثير من الأموال.
 4. تدني مستوى المشاركة الفعلية للمتخصصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدججة.
 5. التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب أكثر من الجوانب الوجدانية.
 6. التغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية قد لا تتوفر أحياناً.
 7. تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة والتقويم والتصحيح والحضور والغياب لدى الطلبة.
- بناءً على ما تقدم فإن التعليم المدمج هو الصيغة التي يتم فيها دمج التعليم التقليدي (التقليدي) مع التعليم الإلكتروني، وأما التعليم التقليدي هو تعليم تقليدي أو تعليم إلكتروني، في حين أن التعليم عن بعد هو تعليم إلكتروني.

التعليم التقليدي (\neq) تعليم إلكتروني.

التعليم عن بعد (=) التعليم الإلكتروني.

التعليم المدمج (=) تعليم وجاهي + تعليم الإلكتروني.

وعليه فإن التعليم التقليدي يمكن أن يستخدم فيه التعليم الإلكتروني أو أن يتم بدون التعليم الإلكتروني، وعلى عكس ذلك تماماً فإن التعليم عن بعد يتم باستخدام التعليم الإلكتروني، سواء جزئياً أو كلياً. والتعليم المدمج ما هو إلا مزيج من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات، وتم استخدام دلالة الوسط الحسابي المرجع في هذه الدراسة، ويوضح ذلك الجدول (1):

الجدول (1): دلالة المتوسط الحسابي.

الدلالة حسب الاستبانة	الدلالة	المتوسط الحسابي
لا أوافق بشدة	منخفض جداً	1.79-1.00
لا أوافق	منخفض	2.59-1.80
محايد	متوسط	3.39-2.60
أوافق	مرتفع	4.19-3.40
أوافق بشدة	مرتفع جداً	5.00-4.20

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الدارسين في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية (الخليل وبيت لحم) باستثناء جامعة بيت لحم.

عينة الدراسة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانة بالطريقة الإلكترونية على عينة ميسرة من الطلبة الدارسين في الجامعات الفلسطينية في محافظتي الخليل وبيت لحم، وقد تم استثناء جامعة بيت لحم لعدم قيام الطلبة بتعبئة الاستبانة، حيث تم تعبئة (104) استبانة، والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة:

الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

الرقم	المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
1	الجنس		
	ذكر	41	39.4%
	أنثى	63	60.6%
	المجموع	104	100%
2	السنة الدراسية		
	أولى	3	2.9%
	ثانية	30	28.8%
	ثالثة	35	33.7%
	رابعة فأكثر	36	34.6%
	المجموع	104	100%
3	الكلية		
	العلوم الإدارية والمالية	85	81.74%
	الشريعة	4	3.84%
	الحقوق	7	6.74%
	الإعلام	2	1.92%
	الصيدلة	2	1.92%
	الدراسات العليا	4	3.84%
	المجموع	104	100%
4	الجامعة		
	الخليل	12	11.5%
	القدس المفتوحة	66	63.5%
	البوليتكنك	8	7.7%
	فلسطين التقنية-العروب	8	7.7%
	فلسطين الأهلية	10	9.6%
	المجموع	104	100%

بالنظر الى الجدول (2)، والذي يبين خصائص عينة الدراسة يتبين الآتي:

- معظم أفراد عينة الدراسة كانوا من الإناث، حيث بلغت نسبتهم (60.6%) مقابل (39.4%) من الذكور.
- معظم أفراد عينة الدراسة كانوا في السنة الدراسية الرابعة وأكثر، حيث بلغت نسبتهم (34.6%)، تلاهم طلاب السنة الثالثة بنسبة (33.7%)، تلاهم طلاب السنة بنسبة (28.8%)، وأخيراً طلاب السنة الأولى بنسبة (2.9%).

- معظم أفراد عينة الدراسة بلغت يدرسون في كليات العلوم الإدارية والمالية، حيث بلغت نسبتهم (81.74%)، تلاهم من يدرسون في كليات الحقوق بنسبة (6.74%)، تلاهم من يدرسون في كليات الشريعة بنسبة (3.84%)، وكليات الدراسات العليا بنسبة (3.84%)، وأخيراً من يدرسون في كليات الإعلام بنسبة (1.92%)، وكليات الصيدلية بنسبة (1.92%).

- معظم أفراد عينة الدراسة يدرسون في جامعة القدس المفتوحة، حيث بلغت نسبتهم (63.5%)، تلاهم من يدرسون في جامعة الخليل بنسبة (11.5%)، تلاهم من يدرسون في جامعة فلسطين الأهلية بنسبة (9.6%)، وأخيراً من يدرسون في جامعة البوليتكنك بنسبة (7.7%)، وجامعة فلسطين التقنية/العروب بنسبة (7.7%).

أداة الدراسة:

تم إعداد استبانة لقياس اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم وتأثيره على مخرجات التعليم، بالاستناد إلى الأدب التربوي وخبرة الباحث، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام:
القسم الأول: ويحتوي هذا الجزء على البيانات الأولية عن الطالب/ة الذي يقوم بتعبئة الاستبانة، وهي: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، الجامعة).

القسم الثاني: ويقاس اتجاهات الطلبة نحو أنماط التعليم المختلفة، ويتكون من ثلاثة مجالات، هي:
-التعليم التقليدي، ويتكون من (10) فقرات.
-التعليم الإلكتروني، ويتكون من (10) فقرات.
-التعليم المدمج، ويتكون من (10) فقرات.

القسم الثالث: ويقاس واقع مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية، ويتكون من (10) فقرات.

صدق الأداة:

تم عرض الاستبانة على عدد من المختصين وذوي الخبرة من حملة شهادات الدكتوراه، حيث بلغ عددهم (11) محكم، وأعيد صياغة الاستبانة بشكلها النهائي ليُصبح عدد فقراتها (40) فقرة.

ثبات الأداة:

تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، وذلك وفق الجدول(3).

الجدول (3): مصفوفة معاملات الثبات لمجالات الدراسة والدرجة الكلية حسب معاملات الثبات كرونباخ ألفا.

مجمالات الدراسة	عدد الفقرات	قيمة ألفا
التعليم التقليدي	10	0.770
التعليم الإلكتروني	10	0.880
التعليم المدمج	10	0.938
الدرجة الكلية لأنماط التعليم	30	0.806
مخرجات التعليم	10	0.909

من خلال النظر إلى جدول (2) يتبين أن معاملات ثبات أداة الدراسة في كل مجالات أنماط التعليم تراوحت بين (0.707) و(0.938)، وقد حصل نمط التعليم المدمج على أعلى معامل ثبات في حين حصل نمط التعليم التقليدي على أدنى معامل ثبات، وأخيراً بلغت قيمة ألفا لأنماط التعليم (0.806)، وبلغت قيمة ألفا لمخرجات التعليم (0.909)، مما يشير إلى دقة عالية في أداة القياس.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع بيانات الدراسة قام الباحث بمراجعتها وذلك تمهيداً لإدخالها للحاسب وقد تم إدخالها للحاسب وذلك بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة خمسة درجات، والإجابة أوافق أربع درجات، والإجابة محايد ثلاث درجات، والإجابة لا أوافق درجتين، والإجابة لا أوافق بشدة درجة واحدة، وذلك في جميع فقرات الدراسة وبذلك أصبح الاستبيان يقيس اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم وتأثيره على مخرجات التعليم بالاتجاه الموجب. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار LSD للمقارنات البعدية الثنائية، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا، واختبار تحليل الانحدار الأحادي لقياس الأثر، وذلك باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات:

يتناول هذا المبحث عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم وتأثيره على مخرجات التعليم، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي المرجع للعبارات في أداة الدراسة كما يلي:

نتائج السؤال الأول: ما هي اتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم المختلفة؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما في الجدول (4):

جدول(4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التعليم المختلفة، حسب الأهمية.

نمط التعليم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
التعليم التقليدي	3.85	0.511	مرتفع
التعليم المدمج	3.78	0.689	مرتفع
التعليم الإلكتروني	3.50	0.780	مرتفع
الدرجة الكلية	3.71	0.376	مرتفع

يتضح من الجدول (4) أن الدرجة الكلية لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم المختلفة جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.376)، وجاءت في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة توجه الطلبة نحو نمط التعليم التقليدي بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.511)، تلاه نمط التعليم المدمج بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.689)، وأخيراً نمط التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.80). ويعزى ذلك إلى رغبة الطلبة في التعليم في ظل البيئة الجامعية التقليدية، والتي تتضمن تواجد الطالب داخل الحرم الجامعي، لما يوفره ذلك من تعزيز للعلاقات الاجتماعية بين الطلبة أنفسهم، وبين الطلبة والمحاضرين. ويبدو ذلك جلياً من خلال عزوف الطلبة عن نظام التعليم الإلكتروني، وما يواجهونه من صعوبات في هذا النمط من أنماط التعليم، نظراً لما يوفره التعليم التقليدي من تحقيق لرغبة الطالب الاندماج في البيئة الجامعية، من التقاء الطلبة مع بعضهم داخل الحرم الجامعي، مما يعزز العلاقات الاجتماعية بينهم أنفسهم، وبين الطلبة والمحاضرين، كما أن معظم الطلبة في المجتمعات العربية تعودوا منذ المراحل التعليمية الأولى في المدرسة على نمط التعليم التقليدي. وتتفق النتائج مع دراسة سليم (2018)، ودراسة (Yulia, 2020) في توجه الطلبة نحو التعليم الإلكتروني. في حين اختلفت مع دراسة (Yulia, 2020) في توجه الطلبة نحو التعليم التقليدي، ودراسة (sorokina, 2012)، ودراسة الجمل (2020)، ودراسة العوايشة (2021). وفيما يلي عرض لكل نمط من أنماط التعليم:

-نمط التعليم التقليدي:

جدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لنمط التعليم التقليدي، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	التقدير اللفظي
3	1	اعتقد أن التعليم التقليدي يسهم في تعزيز فهمي للمادة العلمية.	4.32	0.756	مرتفع جدا
5	2	أرى ان التعليم التقليدي يعزز العلاقات الاجتماعية لدي.	4.13	0.848	مرتفع
8	3	أرى ان التعليم التقليدي يزيد من فرص التفاعل بين الطلاب.	4.12	0.820	مرتفع
10	4	اعتقد ان التعليم التقليدي يزيد من مستوى مشاركة الطلبة.	4.04	0.863	مرتفع
2	5	أرى ان التعليم التقليدي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	3.96	0.869	مرتفع
9	6	أرى ان التعليم التقليدي يوفر تغذية راجعة فورية.	3.94	0.868	مرتفع
1	7	اعتقد ان التعليم التقليدي يناسب قدراتي العلمية	3.91	1.00	مرتفع

مرتفع	0.914	3.91	اعتقد ان التعليم التقليدي يناسب كافة المستويات التعليمية.	8	6
مرتفع	0.962	3.57	أرى ان التعليم التقليدي يزيد من العبء الاقتصادي لدي.	9	7
متوسط	1.01	2.60	أتوقع ان التعليم التقليدي يقلص من فرص الابداع لدي.	10	4
مرتفع	0.511	3.85			الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (5) وجود توجه مرتفع على الدرجة الكلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم التقليدي بمتوسط حسابي (3.85) وانحراف معياري (0.511) وفي معظم فقرات التعليم التقليدي، وجاءت أعلى فقرات التعليم التقليدي وبدرجة مرتفعة جدا الفقرة التي تنص على (اعتقد أن التعليم التقليدي يسهم في تعزيز فهمي للمادة العلمية) بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.756). في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (أتوقع ان التعليم التقليدي يقلص من فرص الابداع لدي) بمتوسط حسابي (2.60) وانحراف معياري (1.01).

ويعزى ذلك إلى رغبة الطلبة في الانخراط في التعليم التقليدي لما يوفره من وسيلة اتصال مباشرة في نقل المعرفة من المعلم للمتعلم، كم أنه يمكن للطالب أن يشاهد حركة المعلم وأحاسيسه ومشاعره داخل الصف، ويعود ذلك إلى أن هذا النمط من الأنماط التي اعتاد عليها الطلبة، كما يعتقد الطلبة أن التعليم التقليدي يقلص الإبداع لديهم بسبب الاعتماد الكبير من قبل الطالب بتلقي المادة التعليمية من المعلم، وعدم مساهمته فيها، بسبب الاعتماد على الحفظ والتلقين. وقد اختلفت النتائج مع دراسة (Yulia, 2020)، ودراسة العوايشة (2021).

-نمط التعليم الإلكتروني:

جدول(6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لنمط التعليم الإلكتروني، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	للانحراف المعياري	التقدير اللفظي
2	1	يوفر لي التعليم الالكتروني الوقت والجهد.	4.10	0.954	مرتفع
3	2	يقلص التعليم الالكتروني من رهبة المشاركة والتفاعل مع المعلم.	3.72	1.11	مرتفع
7	3	يسهل التعليم الالكتروني من التعامل مع الاختبارات والواجبات	3.69	1.19	مرتفع
4	4	يمكنني التعليم الالكتروني من استرجاع المعلومات بكل سهولة ويسر.	3.59	1.13	مرتفع
9	5	يوفر التعليم الالكتروني تطبيقات تعليمية مثيرة للاهتمام.	3.54	1.10	مرتفع
8	6	يناسب التعليم الالكتروني المستويات التعليمية المختلفة.	3.53	1.10	مرتفع
6	7	اشعر ان التعليم الالكتروني زاد من المستوى التحصيلي لدي.	3.43	1.22	مرتفع
5	8	يصقل التعليم الالكتروني المهارات الإدارية لدي.	3.34	0.974	مرتفع
10	9	أرى ان التعليم الالكتروني يقلل من ملل الطالب.	3.10	1.28	متوسط
1	10	اعتقد ان التعليم الإلكتروني يزيد من فرص تفاعلي في المحاضرة.	2.95	1.10	متوسط
			3.50	0.780	مرتفع
					الدرجة الكلية

بالنظر إلى الجدول (6) يتبين وجود توجه مرتفع على الدرجة الكلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.780) وفي معظم فقرات التعليم الإلكتروني، وجاءت أعلى فقرات التعليم الإلكتروني وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (يوفر لي التعليم الإلكتروني الوقت والجهد) بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.954). في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة متوسطة الفقرة التي تنص على (اعتقد ان التعليم الإلكتروني يزيد من فرص تفاعلي في المحاضرة) بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (1.10)، تلاها الفقرة التي تنص على (أرى ان التعليم الإلكتروني يقلل من ملل الطالب) بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.28).

ويعزى ذلك إلى رغبة الطلبة في الانخراط في التعليم الإلكتروني نظراً لصعوبة التنقل التي يواجهها هؤلاء الطلبة جراء التوجه إلى الجامعات بفعل الحواجز والإغلاقات، وربما يعود ذلك إلى شعور إدراك الطلبة لمميزات التعليم الإلكتروني، وخصوصاً في إمكانية الحصول على شرح للمادة التعليمية في أي وقت ومن أي مكان. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (Yulia, 2020)، ودراسة الكردي (2022)، بينما اختلفت مع دراسة الجمل (2020)، ودراسة العوايشة (2021).

-نمط التعليم المدمج:

جدول(7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لنمط التعليم المدمج، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	للانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	1	اشعر بأن التعليم المدمج يرسخ مفهوم التعليم الذاتي.	3.96	0.746	مرتفع
2	2	اعتقد ان التعليم المدمج يناسب المستويات المختلفة للطلبة	3.91	0.848	مرتفع
3	3	يساعدني التعليم المدمج في التغلب على بعض المشكلات الأكاديمية.	3.88	0.862	مرتفع
7	4	يوفر التعليم المدمج نسبة معقولة من المرونة والراحة.	3.87	0.771	مرتفع
4	5	يساهم التعليم المدمج في تخفيف العبء الاقتصادي.	3.86	0.836	مرتفع
10	6	يوفر لي التعليم المدمج الاستقلالية في التعليم.	3.72	0.907	مرتفع
5	7	يعزز التعليم المدمج من مستوى استيعابي للمادة التعليمية.	3.68	0.916	مرتفع
6	8	يعزز التعليم المدمج مهارات التفكير الناقد لدي.	3.65	0.889	مرتفع
9	9	يمنحني التعليم المدمج فهماً أكثر شمولاً للمادة التعليمية.	3.65	0.900	مرتفع
8	10	يعزز التعليم المدمج المهارات الاجتماعية لدي.	3.61	0.917	مرتفع
الدرجة الكلية					مرتفع
			3.78	0.689	

بالنظر إلى الجدول (7) يتبين وجود توجه مرتفع على الدرجة الكلية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم المدمج بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.689) وفي جميع فقرات التعليم المدمج، وجاءت أعلى فقرات التعليم المدمج وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (اشعر بأن التعليم المدمج يرسخ مفهوم التعليم الذاتي) بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.746). في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة مرتفعة

أيضاً الفقرة التي تنص على (يعزز التعليم المدمج المهارات الاجتماعية لدي) بمتوسط حسابي (3.61) وانحراف معياري (0.917).

ويعزى ذلك إلى رغبة الطلبة في التوجه نحو التعليم المدمج لما له من ميزات تجمع بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني. وقد اتفقت نتائج الدراسة مع دراسة سليم (2018).

نتائج السؤال الثاني: ما واقع مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات مخرجات التعليم، كما في الجدول (8):
جدول(8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لمخرجات التعليم، حسب الأهمية.

رقم الفقرة	رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	لانحراف المعياري	التقدير اللفظي
3	1	وفر علي الوقت والجهد.	4.00	0.734	مرتفع
6	2	عزز من مقدرتي على تحليل المعلومات بطريقة منطقية.	4.00	0.682	مرتفع
10	3	زاد من تبادل المعرفة بيني وبين زملائي.	4.00	0.743	مرتفع
9	4	نمي مهارات التفكير الإبداعي لدي.	3.98	0.723	مرتفع
4	5	أكسبني معارف أكاديمية.	3.97	0.793	مرتفع
8	6	زاد من مقدرتي على توظيف ما أتعلمه في مجالاته الصحيحة.	3.97	0.743	مرتفع
5	7	أكسبني مهارات حل المشكلات.	3.95	0.755	مرتفع
7	8	عزز من تحكمي في العملية التعليمية.	3.91	0.698	مرتفع
2	9	عزز مقدرتي على تجميع المعلومات وصياغتها.	3.89	0.739	مرتفع
1	10	صقل مهاراتي الأدائية	3.58	0.888	مرتفع
الدرجة الكلية لمخرجات التعليم			3.92	0.557	مرتفع

بالنظر إلى الجدول (8) يتبين أن مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية جاءت مرتفعة على الدرجة الكلية بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.557)، وفي جميع فقرات مخرجات التعليم. وجاءت أعلى الفقرات وبدرجة مرتفعة الفقرة التي تنص على (وفر علي الوقت والجهد) بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.734)، في حين جاءت أدنى الفقرات وبدرجة مرتفعة أيضاً الفقرة التي تنص على (صقل مهاراتي الأدائية) بمتوسط حسابي (3.58) وانحراف معياري (0.888).

ويعزى ذلك إلى الاهتمام الحثيث من قبل إدارات الجامعات الفلسطينية على مواكبة التطورات الحديثة في مجال التعليم، كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، أوجدت طلبة مثابرين ومحبين للتعليم لأنه بمثابة الاستثمار الرابع بالنسبة لهم، سواء للعمل داخل الأراضي الفلسطينية أو خارجها. وقد اختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الجمل (2020).

نتائج السؤال الثالث: هل يوجد تأثير لنمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية؟
ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على " لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم".

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لقياس أثر اتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم، كما في الجدول (9):

جدول(9): الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) لأثر نمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم.

المقياس	معامل الارتباط (R)	R ²	معدل التأثير (B)	الخطأ المعياري	قيمة (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
أثر التعليم التقليدي على مخرجات التعليم	0.178	0.032	0.195	0.106	1.98	1.832	00.07

يشير الجدول رقم (9) إلى عدم وجود علاقة إيجابية (موجبة) بين المتغير التابع (مخرجات التعليم) والمتغير المستقل (التعليم التقليدي) حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.178)، وبين الجدول أن المتغير المستقل (التعليم التقليدي) لا يؤثر إيجاباً على المتغير التابع (مخرجات التعليم) وليس ذو دلالة إحصائية، ويتضح ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية التي كانت أكبر من (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، أي أن نمط التعليم التقليدي ليس له أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على مخرجات التعليم عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكد قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم".

ويعزى ذلك إلى أن التعليم التقليدي يؤدي إلى طمس روح التفكير الناقد والابتكار لدى الطلبة؛ بسبب الاعتماد على الحفظ والتلقين للمادة واعتماد المعلم درجة الامتحان هي المعيار للنجاح؛ وبالتالي سيهمل أي نشاطات خارج الغرفة الصفية. وقد اتفقت النتائج مع دراسة (sorokina, 2012)، بينما اختلفت مع دراسة (yulia, 2020).

نتائج السؤال الرابع: هل يوجد تأثير لنمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية؟
ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على " لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم".

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لقياس أثر اتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم، كما في الجدول (10):

جدول(10): الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) لأثر نمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم.

المقياس	معامل الارتباط (R)	R ²	معامل التأثير (B)	الخطأ المعياري	قيمة (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
أثر التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم	0.115	0.013	0.082	0.070	1.98	1.174	00.243

يشير الجدول رقم (10) إلى عدم وجود علاقة إيجابية (موجبة) بين المتغير التابع (مخرجات التعليم) والمتغير المستقل (التعليم الإلكتروني) حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.115)، وبين الجدول أن المتغير المستقل (التعليم الإلكتروني) لا يؤثر إيجاباً على المتغير التابع (مخرجات التعليم) وليس ذو دلالة إحصائية، ويتضح ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية التي كانت أكبر من (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، أي أن نمط التعليم الإلكتروني ليس له أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على مخرجات التعليم عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذا يؤكد قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم".

ويعزى ذلك إلى أن التعليم الإلكتروني يفتقر إلى البنية التحتية المناسبة، وربما بسبب ضعف الخبرة في أنظمة التعليم الإلكتروني من قبل المعلم والمتعلم، وكذلك فإن الافتقار إلى برامج تعليمية مدعومة باللغة العربية يؤثر سلباً على مخرجات التعليم، كما أن صعوبة تطوير المعايير للتعليم الإلكتروني تؤثر سلباً على مخرجات التعليم. وقد اتفقت النتائج مع دراسة الجمل (2020)، ودراسة الكردي (2022)، بينما اختلفت مع دراسة العوايشة (2021).

نتائج السؤال الخامس: هل يوجد تأثير لنمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية؟

ويمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال الفرضية الفرعية الأولى والتي تنص على " لا يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم".

وللإجابة عن هذه الفرضية، تم استخدام اختبار الانحدار البسيط لقياس أثر اتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم، كما في الجدول (11):

جدول(11): الانحدار الخطي البسيط (Simple Regression) لأثر نمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم.

المقياس	معامل الارتباط (R)	R ²	معدل التأثير (B)	الخطأ المعياري	قيمة (t) الجدولية	قيمة (t) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
أثر التعليم المدمج على مخرجات التعليم	0.340	0.116	0.275	0.075	1.98	3.655	00.00

يشير الجدول رقم (11) إلى وجود علاقة إيجابية (موجبة) بين المتغير التابع (مخرجات التعليم) والمتغير المستقل (التعليم المدمج) حيث تبين أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.340)، وبين الجدول أن المتغير المستقل (التعليم المدمج) يؤثر إيجاباً على المتغير التابع (مخرجات التعليم) بمعدل (27.5%)، وأن هذا التأثير ذو دلالة إحصائية، ويتضح ذلك من خلال قيمة الدلالة الإحصائية التي كانت أقل من (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أن نمط التعليم المدمج له أثر إيجابي وذو دلالة إحصائية على مخرجات التعليم عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ويمكن القول أنه كلما زاد استخدام التعليم المدمج كلما زادت مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية. وهذا يؤكد قبول الفرضية البديلة التي تنص على:

يوجد تأثير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاه الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو نمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم".

ويعزى ذلك إلى أن التعليم المدمج يجمع بين نمطين من التعليم يرغبهما الطلبة وهما التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني، وبالتالي فإن هذا النمط من التعليم يعالج جوانب القصور في نمط التعليم التقليدي (التقليدي)، وجوانب القصور في التعليم الإلكتروني، من خلال ما يوفره من إيجابيات للمعلم وللمتعلم وللبيئة التعليمية. وقد اتفقت النتائج مع دراسة سليم (2022).

نتائج الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط ومخرجات التعليم وفق متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، الجامعة).

وللإجابة عن هذه الفرضية فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد manova، ويوضح ذلك الجدول (12):

جدول(12): اختبار تحليل التباين المتعدد لقياس الفروق في أنماط التعليم ومخرجات التعليم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، والجامعة.

الدلالة الإحصائية	قيمة F	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	المتغيرات التابعة	مصدر التباين
0.200	1.674	0.210	1	0.210	أنماط التعليم	الجنس
0.326	0.979	0.310	1	0.310	مخرجات التعليم	السنة الدراسية
0.715	0.455	0.075	3	0.171	أنماط التعليم	
0.889	0.211	0.067	3	0.200	مخرجات التعليم	الكلية
0.010	3.309	0.416	5	2.078	أنماط التعليم	
0.936	0.255	0.081	5	0.404	مخرجات التعليم	الجامعة
0.091	2.096	0.263	4	1.053	أنماط التعليم	
0.490	0.864	0.274	4	1.093	مخرجات التعليم	الخطأ (البواقي)
-	-	0.126	66	8.290	أنماط التعليم	
-	-	0.317	66	20.919	مخرجات التعليم	الكلية
-	-	-	104	1448.735	أنماط التعليم	
-	-	-	104	1637.380	مخرجات التعليم	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالنظر إلى جدول (12) يتضح أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة في مخرجات التعليم لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في جنوب الضفة الغربية بحسب متغيرات (الجنس، والسنة الدراسية، والكلية، والجامعة) كانت أكبر من 0.05، لذا فإننا نقبل الفرضية الصفرية على هذه المتغيرات، بينما اشارت النتائج في الجدول أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة في أنماط التعليم المختلفة بحسب متغيرات: (الجنس، والسنة الدراسية، والجامعة) كانت أكبر من 0.05، في حين كانت أقل من 0.05 وفق متغير الكلية، وعليه فإنه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم وفق متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الجامعة). ويعزى ذلك إلى التوجهات الإيجابية للطلبة نحو التعليم المدمج، والذي يجمع بين نمط التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، بغض النظر عن كونهم ذكورا أم إناثا، وفي أي سنة راسية وبمختلف الجامعات الفلسطينية.

وقد اتفقت النتائج مع دراسة الجمل (2020)، ودراسة العوايشة (2021)، بينما اختلفت مع دراسة سليم (2018).

كما يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو مخرجات التعليم وفق متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، الجامعة).

ويعزى ذلك إلى أن مخرجات التعليم هي عبارة عن نتيجة حتمية لاستراتيجيات وآليات التعليم المختلفة التي يتم اتباعها من قبل الجامعات لكافة الطلبة في مختلف الجامعات. وقد اتفقت النتائج مع دراسة الجمل (2020)، ودراسة العوايشة (2021)، بينما اختلفت مع دراسة سليم (2018). ويتم قبول الفرضية البديلة التي تنص على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم وفق متغير الكلية. ولمعرفة مصدر الفروق في أنماط التعليم فقد تم استخدام اختبار (LSD) لدلالة الفروق بين المتوسطات، حسب الجدول (13):

جدول (13): اختبار (LSD) للفروق في أنماط التعليم حسب متغير الكلية.

الكلية	العلوم الإدارية والمالية	الشريعة	الدراسات العليا	الحقوق	الإعلام	الصيدلة
العلوم الإدارية والمالية				*0.4083		
الشريعة				*0.5021		
الدراسات العليا				*0.5896		
الحقوق	*0.4083	*0.5021	*0.5896			
الإعلام				*0.7571		
الصيدلة						

تشير البيانات الواردة في الجدول (13) أن الفروق كانت ما بين طلبة كلية العلوم الإدارية والمالية وطلبة كلية الحقوق ولصالح طلبة كلية العلوم الإدارية والمالية، كما وجدت فروق ما بين طلبة كلية الشريعة وطلبة كلية الحقوق ولصالح طلبة كلية الشريعة، ووجدت فروق ما بين طلبة كلية الدراسات العليا وطلبة كلية الحقوق ولصالح طلبة كلية الدراسات العليا، كما وجدت فروق ما بين طلبة كلية الإعلام وطلبة كلية الحقوق ولصالح طلبة كلية الإعلام. ويعزى ذلك إلى التفاوت الواضح بين الطلبة في الكليات المختلفة، وفقاً لطبيعة المواد التي يدرسونها، وكذلك مدى توفر المتطلبات اللازمة للتعليم الإلكتروني والتعليم المدمج. وقد اختلفت النتائج مع دراسة الجمل (2020)، ودراسة العوايشة (2021)، ودراسة سليم (2018).

استنتاجات الدراسة:

1. وجود توجهات إيجابية عالية لطلبة الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعلم المختلفة، والتي جاءت حسب الأهمية نحو التعليم التقليدي، ثم التعليم المدمج، ثم التعليم الإلكتروني.
2. يزيد التعليم التقليدي من العبء الاقتصادي على الطلاب.
3. مخرجات التعليم في الجامعات الفلسطينية مرتفعة.
4. لا يوجد أثر لنمط التعليم التقليدي على مخرجات التعليم.
5. لا يوجد أثر لنمط التعليم الإلكتروني على مخرجات التعليم.
6. يوجد أثر لنمط التعليم المدمج على مخرجات التعليم.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو مخرجات التعليم وفق متغيرات: (الجنس، السنة الدراسية، الكلية، الجامعة)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات الطلبة في الجامعات الفلسطينية نحو أنماط التعليم وفق متغير الكلية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة تبني الجامعات الفلسطينية لنمط التعليم المدمج، لما له من أثر إيجابي على مخرجات التعليم، وذلك من خلال:
 - إيجاد بيئة ملائمة لنمط التعليم المدمج.
 - تدريب أعضاء هيئة التدريس على آلية استخدام التعليم المدمج في التعليم.
 - إعداد مناهج دراسية تتناسب ونظام التعليم المدمج.
 - تعديل آليات التقويم الجامعي بما يتناسب مع نمط التعليم المدمج.
2. العمل على تحسين المستمر لجودة التعليم في الجامعات الفلسطينية، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لذلك، بما يتلائم والثورة التكنولوجية المتسارعة.
3. صياغة استراتيجية واضحة لاستخدام التعليم المدمج.

المراجع:

- الجميل، سمير سليمان عبد (2020). " التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وتأثيره على مخرجات التعليم في ظل جائحة كورونا"، *المجلة الدولية للبحوث والدراسات (IJS)*، أكاديمية رواد التميز للتدريب والاستشارات والتنمية البشرية، (10)6، جمهورية مصر العربية، 133-161.
- جون، اليسون ليتل، وبجلز، كريس (2012). "الاعداد للتعليم الإلكتروني المدمج". ترجمة: عثمان بن تركي التركي، عادل السيد سرايا، هشام بركات بشر حسين.
- جيم، كورتوا (1999). "الطريق إلى القيادة والتنمية الشخصية"، ترجمة سالم العيسى، ط1. دمشق: دار علاء الدين.
- حداد، أكرم مسعود (2008). "تعليم الكبار والجامعات المفتوحة"، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي العربي الثالث (التعليم وقضايا المجتمع المعاصر)، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
- الحري، رافدة (2016). "الجودة الشاملة في المناهج وطرائق التدريس"، ط2. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- حسين، فريج عبد اللطيف. (2009). "طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين". عمان، الأردن: دار المسيرة.
- الحياي، إيمان (2019). "إيجابيات ومميزات التعليم الإلكتروني"، موقع الكتروني (محات)، استرجعت بتاريخ (2020/6/18) من الرابط <https://www.mah6at.net>
- الدباسي، صالح ابن مبارك (2002). "أثر استخدام التعليم عن بعد على تحصيل الطالبات"، *مجلة جامعة الملك سعود*، مجلد (15)، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (2)، 773-795.
- دياب، سهيل (2009). "الجودة في التعليم الجامعي"، دراسة بحثية، جامعة القدس المفتوحة.
- دعدوع، شهيرة (2016). "تعريف التعليم عن بعد"، استخرجت من الانترنت على الموقع https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D8%B9%D8%A
- سليم، تيسير إندياوس (2018). "اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المدمج"، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، (4)45، 242-259.
- العوايشة، مروان عبد الله (2021). "اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي الصفوف الثلاثة الأولى نحو استخدام التعليم عن بعد والتعليم التقليدي بالأردن-دراسة مقارنة"، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، (3)10، 558-572.
- الفقيه، سالم عبد اقاد (2012). "تبني استراتيجيات التميز في التعلم والتعليم ودورها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة لمؤسسات التعليم العالي: جامعة النجاح الوطنية حالة دراسية"، *بحث قدم إلى المؤتمر العربي الأول "استراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية" والذي عقدته المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع الجامعة الهاشمية، وجامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية، واتحاد الجامعات العربية في الفترة 24-26 ابريل (نيسان) 2012 في الجامعة الهاشمية -الأردن.*
- كاظم، علاء جواد (2020). "التعليم الإلكتروني أم التعليم الحضوري"، مركز البيان للدراسات والتخطيط، استرجعت بتاريخ (2021/10/20) من الموقع: www.bayancenter.org | البيان (2021/10/20).
- الكردي، سعد الدين يونس (2022). "تطور أنماط التعليم بين الماضي والحاضر"، *مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية (HNSJ)*، (5)3، 404-420.

مقدادي، يونس (2021). "مخرجات التعليم الجامعي وطموحات سوق العمل"، جامعة عمان العربية، استرجعت بتاريخ (2023/12/11) من الموقع: [Amman Arab University \(aau.edu.jo\)](http://Amman Arab University (aau.edu.jo) | مخرجات التعليم الجامعي وطموحات سوق العمل).

منصة إدراك (2021). "مميزات وعيوب التعليم المدمج"، استرجعت بتاريخ (2021/10/20) من الموقع: [مميزات وعيوب التعليم المدمج - مدونة إدراك \(edraak.org\)](http://مميزات وعيوب التعليم المدمج - مدونة إدراك (edraak.org) | مميزات وعيوب التعليم المدمج).

الموسى، عبد الله عبد العزيز (2003). "التعليم الإلكتروني: فوائده، خصائصه، مفهومه، عوائقه"، (ورقة عمل)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

ناصر، مها خير بك (2008). "الشباب الجامعي وخطر الاردمان الثقافي"، بحث مقدم الى مؤتمر الشباب الجامعي وتحديات الحداثة والتقليد، جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا.

Alekse, J. & Chris, B. (2004). "Reflections on the use of blended learning the University of Sanford", available at www.edu.salford.ac.uk/her/proceedings/papers/ah04.rtf.

Fee, K. (2009). "Delivering E-Learning A complete Strategy for Design Application and Assessment". London: Kegan Page.

Saad, A. (1991). Grasp the future teachers in colleges of education to the goals of the educational guidance and counseling, *Journal of the College of Education, Al-Azhar University: Cairo, Egypt, No. (22), 163.*

Sorokina, H, (2012). The collaborative study in the virtual classroom: some practices in distant learning carried out in a Mexican public university: Universidad Autonomy Metropolitan- Azcapotzalco (UAM- A), Mexico City. **World Conference on E-Learning in Corp, Govt, Health. & Higher Ed.** 2002 (1), p.p. 1541- 1543.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia, **International English Teaching Journal**, Vol. (11), No. (1).

Arabic References in Roman Scripts:

Awaisheh, M. (2021). "Attitudes of parents and teachers of the first three grades towards using distance education and traditional education in Jordan - a comparative study," *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 10 (3), 558-572.

Dabbasi, S. (2002). "The impact of using distance education on the achievement of female students," *King Saud University Journal*, Vol. (15), Educational Sciences and Islamic Studies (2), 773-795.

Daadoua, S. (2016) "Defining Distance Education", extracted from the Internet on the website:

https://mawdoo3.com/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%B9%D9%86_%D8%A8%D8%B9%D8%A

Diab, S. (2009). "Quality in university education", research study, Quds Open University.

Edraak Platform (2021). "Advantages and Disadvantages of Blended Learning." Retrieved on (10/20/2021) from the website: Advantages and Disadvantages of Blended Learning - Edraak Blog (edraak.org).

Fuqaha', S. A. A. (2012). "Adopting excellence strategies in learning and teaching and their role in achieving sustainable competitive advantage for higher education institutions: Najah National University is a case study". *a research presented at the first Arab conference on higher education strategies and human resources planning, which was held by the Arab organization for administrative development in cooperation with the Hashemite University, the University of Cairo, Arab Republic of Egypt, the*

association of Arab Universities in the period 24-26 April 2012 at the Hashemite University -Jordan.

- Haddad, A. M. (2008). "Adult Education and Open Universities", research submitted to the **Third Arab Scientific Conference (Education and Contemporary Society Issues)**, Faculty of Education, Sohag University, Egypt.
- Hariri, R. (2016). "**Comprehensive quality in curricula and teaching methods**," 2nd ed. Amman, Jordan: Dar Al Masirah.
- Hayari, I. (2019). "**Positives and Advantages of E-Learning**", website (Mahattat), retrieved on (6/18/2020) from the link <https://www.mah6at.net>
- Hussein, F. A. (2009). "**Teaching methods in the twenty-first century**." Amman, Jordan: Dar Al Masirah.
- Jamal, S.S. A. (2020). "E-learning in Palestinian universities and its impact on educational outcomes in light of the Corona pandemic," *International Journal of Research and Studies (IJS)*, Pioneers of Excellence Academy for Training, Consulting and Human Development, 6(10), Arab Republic of Egypt, 133-161.
- Jim, C. (1999). "**The Path to Leadership and Personal Development**," translated by Salem Laisa, 1st edition. Damascus: Aladdin House.
- John, A. L, & Biggles, C. (2012). "**Preparing for Blended E-Learning**." Translated by: Othman bin Turki Al-Turki, Adel Al-Sayyid Saraya, Hisham Barakat Bishr Hussein.
- Kazim, A.J. (2020). "**E-learning or in-person education**," Al-Bayan Center for Studies and Planning, retrieved on (10/20/2021) from the website: E-learning or in-person education? | Bayan (bayancenter.org).
- Kurdi, S. (2022). "The development of education patterns between the past and the present," *Human and Natural Sciences Journal (HNSJ)*, 3(5), 404-420.
- Salim, T. (2018). "Attitudes of students at Al-Balqa Applied University towards blended education," *Journal of Educational Science Studies*, 45(4), 242-259.
- Miqdadi, Y. (2021). "**University Education Outcomes and Labor Market Aspirations**", Amman Arab University, retrieved on (12/11/2023) from the website: University Education Outcomes and Labor Market Aspirations | Amman Arab University (aau.edu.jo).
- Mousa, A. (2003). "E-learning: its benefits, characteristics, concept, and obstacles," (**working paper**), **King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia**.
- Nasser, M. (2008). "University youth and the danger of cultural addiction," **research presented at the conference on university youth and the challenges of modernity and tradition, Princess Sumaya University for Technology**.